

اثر فلسفة وفكر المرونة علي التصميم الداخلي المعاصر

م.د/ هالة صلاح حامد

مدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث بكلية الفنون التطبيقية - جامعة 6 اكتوبر

halaharb76@yahoo.com

الملخص:

يعد مفهوم المرونة مفهوما قديما تم تناوله في العديد من الحضارات المختلفة وكذلك في الكثير من الحركات المعمارية في العصر الحديث واصبح يمثل انعكاسا للتطور والايجابية لمواكبة متطلبات العصر الحديث ، كما يعد متطلبا اساسيا يجب مراعاته عند وضع التصميم المعماري والذي يتكامل بشكل مباشر مع التصميم الداخلي ويؤثر فيه ، فقد لا يتوافق التصميم مع متطلبات الغد دون تغيير او تعديل او اعادة حيث تعد المرونة من أهم العناصر المؤثرة على استمرارية التصميم حيث تجعله قابلاً لملائمة الاحتياجات المستقبلية المتجددة.

تعتبر المرونة من اهم توصيات البيئة المستدامة التي تؤكد علي ضرورة انشاء مباني ذات صفة البقاء والاداء معا للحد من اهدار المعطيات البيئية، كما تعد المرونة أحد أهم خصائص التفكير الإبداعي ، حتى نحصل على أفضل استخدام ممكن مهما تغيرت حيزات الفراغ الداخلي وبشكل جديد مبتكر.

ومن هنا جاءت اهمية دراسة فكر وفلسفة المرونة لاثبات اهميتها في مجال التصميم الداخلي كأحد النقاط الهامة المؤثرة لمواجهة التطورات المستقبلية ولوضع اسس تحقق كافة المتطلبات الوظيفية والجمالية من خلال امكانية التغيير ، والتحوير والاضافة والحذف وغيرها وذلك باستخدام كافة الوسائل المتاحة سواء كانت وسائل تقليدية او تكنولوجية او افتراضية ، مما يعمل علي تكيف الواقع الداخلي مع متطلبات الانسان المتغيرة والتي جاءت نتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع او التغييرات الاجتماعية المختلفة ، كما اكدت الدراسة علي ضرورة احداث التكامل بين المصمم المعماري والمصمم الداخلي عند وضع الخطة التصميمية والتي تضمن وضع تصميمات مرنة تقابل اي متطلبات مستقبلية داخل المنشأ.

تناول البحث اهم تعريفات المرونة – دراسة فكر المرونة قديما ووصولاً لفكر المرونة المعاصر - مصادر المرونة – المرونة في التصميم – المرونة في التصميم الداخلي وكيفية تحقيقها – مفهوم المرونة في تصميم الاثاث – دراسة الاثاث المتعدد الاغراض – دراسة تحليلية لبعض قطع الاثاث للوقوف علي اهم الاسس والمعايير التي يجب تطبيقها عند تناولنا لفكر المرونة في التصميم الداخلي .

تم وضع النتائج بناء علي الدراسة وجاءت لتؤكد ان مفهوم المرونة من اهم المفاهيم التي تؤثر بصورة ايجابية في مجال التصميم الداخلي والاثاث لما لها من قدرة علي احتواء التغييرات المتسارعة في الوسائل التكنولوجية والمتطلبات الاجتماعية علي السواء ، كما اكدت علي ضرورة عمل دراسات مشتركة بين المصمم المعماري والمصمم الداخلي للعمل علي توفير كافة المتطلبات داخل الحيز الفراغي مستقبلاً .

وبعد تحليل النتائج اوصي البحث بعدة توصيات وهي العمل علي دراسة مفهوم المرونة وتطبيقه في مجال التصميم الداخلي والاثاث ، وضع اسس ومعايير لمفهوم المرونة لتطبيقه عند تناوله في التصميم الداخلي ، ضرورة احداث التكامل بين التصميم المعماري والتصميم الداخلي لتوفير المتطلبات الوظيفية والاجتماعية والجمالية لدي الافراد داخل المنشأ مستقبلاً .

الكلمات المفتاحية: مفهوم المرونة – الاستدامة - المرونة العفوية - المرونة التكيفية